

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (42)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال [تراجمه - 00:00:01](#)

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم. الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير - [00:01:25](#)

احبيكم جميعا تحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم. الى لقاء متجدد نتذكر فيه معكم الشيخ المجددي محمد ابن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد - [00:01:44](#)

قد بلغ بنا المقام الى باب من تترك بشجرة او حجر ونحوهما ومضى الكلام على اية النجم افرايتم اللات والعزى الاخرى وقفنا على حديث ابي واقد الليثي واسمه الحارث بن عوف - [00:02:07](#)

رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين الى غزوة حنين وهي التي كانت بعد فتح مكة في اخر شاري شوال في السنة الثامنة من الهجرة - [00:02:28](#)

حنين موضع شرقي مغمس فيه صلى الله عليه وسلم وهو اذن قال ابو واقد ونحن حدثاء عهد بكفر اي قريب عهدنا بالجاهلية والشرك والكفر وكان للمشركين سدرة يعكفون عندها المكث والبقاء عندها رجاء لبركتها - [00:02:43](#)

وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بهذه الشجرة هي سدرة مورقة خضراء بين عموم ذلك المكان التي جلها اما من السمر او من السلم تتميز السدرة بكونها شجرة عظيمة مورقة بالخضرة - [00:03:10](#)

مررنا بسدرة للمشركين يعكفون عندها يعلقون بها اسلحتهم رجاء البركة وان تمنح هذه السدرة اسلحتهم القوة والمضي في عدوهم يقال لها ذات انواط سيدات تعاليق لما يصنعه المشركون بها من تعليق - [00:03:32](#)

اسلحتهم وغيرها يرجون بركة هذه الشجرة تجاوزوها قال ابو واقد ومررنا بسدرة اي اخرى. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواع سألوهم ماذا سألوهم امرا من امور الشرك - [00:03:55](#)

والوثنية كما كان يفعل اهل الجاهلية وهذا لجهلهم وعدم تمام علمهم لانهم رضي الله عنهم حدثا وعهد بكفر وجاهلية لكن لما نبههم النبي صلى الله عليه وسلم تنبهوا. ولما حذرهم - [00:04:17](#)

تحذروا وتركوا هذا الامر فكان تركهم له ورجوعهم عنه كالتوبة عن هذه الطلبة غير اللائقة وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:04:36](#)

لتركبن وهذا تأكيد باللام الموطنة للقسم مع نون التوكيد الثقيلة. لتركبن سنن من قبلكم اي من اليهود والنصارى بل وغيرهم من الامم شيء وقعوا فيه الا ستقع فيه هذه الامة - [00:05:00](#)

ولا سيما فيما يتعلق بهذه الطلبات الشريكية وهذا الحديث عزاه شيخ الاسلام الى الترمذي. قال رواه الترمذي وصححه الحديث رواه
ايضا مع الترمذي الامام احمد يعلى ابن ابي شيبة والنسائي - [00:05:20](#)
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من احاديث ابي سعيد وابي هريرة وابي واقد الليثي رضي الله عنه هذا الاستدلال
منه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اية الف لام ميم صاد الاعراف - [00:05:40](#)
مطابقة في طلبه هؤلاء حدثاء العهد بالكفر مع طلبه قوم موسى لما نجاهم الله من فرعون وملأه على قرية لهم اصنام فطلبوا من
موسى كما لهؤلاء اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:05:59](#)
قال لهم موسى انكم قوم تجهلون ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم قوله الله اكبر ثم بقوله انها السنن ثم بالاستدلال بهذه
الاية انكم قوم تجهلون ومن محاسن الاستدلال ايها الاخوة - [00:06:19](#)
ان الشيخ المجدد اصنف كتاب التوحيد لما كان بالمدينة يطلب العلم وقف مع شيخه علامة المدينة ومحدثها الشيخ المحدث محمد
حياة السندي وقف الشيخ السندي وتلميذه محمد ابن عبد الوهاب - [00:06:39](#)
في مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهما يسمعان الناس يستغيثون رسول الله يطلبونه المدد قضاء الحوائج قال
الشيخ السندي لتلميذه ما تقول في هؤلاء استحضر هذا التلميذ النابه - [00:06:59](#)
التلميذ الذكي الالمعي محمد بن عبد الوهاب استحضر هذه الآية من سورة الف لام ميم صاد الاعراف قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء
مكبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون - [00:07:21](#)
وفي هذا الاستدلال في هذا الحديث مع اية سورة النجم تنبيه الى ان ما يفعله من يعتقد في هذه الاشجار والاحجار القبور من التبرك
بها والعكوف عندها او الذبح والقربان لها ان هذا - [00:07:37](#)
والشرك كما في استدلال النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله اجعل لنا الها كما لهما الهة وكيف لا يخفى على من هو دونهم في العلم
والفضل حتى خفي عليهم عظام الشرك في الالهية والربوبية - [00:07:58](#)
وفيها ان الاعتبار والعبرة الاحكام بالمعاني لا بالاسماء ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء حدثاء العهد بالكفر كطلبة بني
اسرائيل تماما ولم يلتفت الى كونهم سموها ذات انواع. لان المشرك مشرك - [00:08:14](#)
ويسمى شركه ما سماه سماه ايمانا او عبادة او توسلا او غير ذلك. كمن يسمي دعاء الاموات والنذر له والذبح لهم يسميها تعظيما
ومحبة للاولياء هذه التسمية لا تغير من الواقع شيئا ابدا. بل هذا هو الشرك وان سماه صاحبه ما سماه - [00:08:36](#)
ثم من فقه الشيخ رحمه الله انه ترجم على هذا الباب احبابي ما جاء في التبرك بالاحجار والاشجار ونحوها ترجم عليها في اثنتين
وعشرين مسألة وقال فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم - [00:09:00](#)
فرايتم اللات والعزى ومناة الثلاث الاخرى الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا فهم لم يطلبوا منه ان يجعل لهم الها يعبدونه من دون
الله لماذا واجل واعقل من ذلك انما طلبوا شجرة - [00:09:20](#)
ينوطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها ويتبركون بها كما يفعله اهل الجاهلية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الامر سيان. وان هذا
مثل هذا. فلما نهاهم وحذرهم انتهوا رضي الله عنهم - [00:09:40](#)
تحذروا ثم قال الثالثة كونهم لم يفعلوا في الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. لظنهم انه يحبه. كل هذا يدل على انهم لما
طلبوا هذه كانوا على جهل الجهل مانع من وقوع - [00:09:56](#)
الكفر على اعيانهم. فالحمد لله على نعمة الايمان. والحمد لله على نعم توحيد والتعلق به سبحانه ونسأله ان حاذرنا من الشرك كله
دقيقه وجليله كبيره وصغيره لنا ولكم ولجميع المسلمين كما نسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي - [00:10:17](#)
كلمته وان يعز توحيديه ويعز من قام بهذا الدين والتوحيد اعزازا الى ان تقوم الساعة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وولاتنا ومشايخنا
واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول. واعظم مرجي مأمول. والله تعالى - [00:10:40](#)
لا اعلم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه كتاب.

فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباد - 00:11:00
الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز
الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ - 00:11:22
فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:54